السموات يا ارض مرنا باهلاكه وتقول للارض يا ارض مرنا بنبتاوه قال الله تعالى دعوه فاذا طريقة على
ووقوفه بين يدي وعنه عليه السلام اذا ظهر في امتي خمس فعليهم التلاعن والوبا اذا اكتفى
الرجال بالرجال والنساء بالنساء والخمر والجهر والمعازف كذا في عيون المجالس وقوت القلوب
وتذكرة الاولياء وشرح الشرعة ورسائل التصوف وقال عليه السلام اذا اظلم اهل الذمة
كانت الدولة دولة العدو واذا كثر الزنا كثر السبا واذا كثر اللواطة رفع الله تعالى يده
عن الخلق فلا يبالي في اي واد هلكوا رواه الطبراني وفي رواية ولا ظهرت الفاحشة في
قوم الا سلط الله عليهم الموت وفي رواية لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها
الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا رواه ابن ماجة
وقال عليه السلام من اتى حايضا او امراة في دبرها او كاهنا فصدقه كفر بما انزل على محمد
عليه السلام رواه الحافظ وقال عليه السلام من اتى النساء في اعجازهن فقد كفر رواه
الطبراني في الاوسط واما الاثار فقد سئل ابن عباس رض عن رجل اتى المراة في دبرها فقال
هذا يسالني عن الكفر وقد كان غلام ما قتل سيده فاخذ وجيء به الى عمر ابن الخطاب رض فقال
الغلام لم قتلت سيدك قال عمل بي عمل قوم لوط فقال عمر اثبت هذا ولم يقدر الغلام على الثبوت
لعدم الشهود فامر بالقصاص فقال علي وابن مسعود يا امير المؤمنين ائتشوا قبر سيده فان
وجد في قبره فالغلام كاذب وان لم يوجد فصادق في كلامه هذا لان اللوطي اذا وضع في قبره
ينشق الارض من تحته فيلحق بقوم لوط فكشفوا قبره ولم يجدوه ووجدوا قبره مشقوقا وقال
بعض التابعين ما انا باخوف على الشباب الناسك من سبع ضار من غلام امرد يجلس اليه
وقال سفيان رح لو ان رجلا يبعث بغلام بين اصبعين من اصابع يريد الشهوة لكان لواطا
قال سفيان رح سيكون في هذه الامة ثلثة اصناف لوطيون يصنف ينظرون ويصنف
يصافحون ويصنف يعملون والشر في الصبيان اكثر فانه لو ما لقليه الى امراة امكنه الوصول
الى استباحتها بالنكاح والنظر الى وجه الصبي حرام لانه يورث الحب ولا يمكنه الوصول
الى استباحة اللواطة وجها من الوجوه فاذا غلب عليه حبه يرتكب الفاحشة وحكى الكسائي قال
رايت علي الرازي في المنام فقلت ما حالك قال اقامني الله تعالى بين يديه وقال اقراء كتاب

فقراءت الذنوب حتى بلغت الى ذنب فامتنعت بخلاد فاذا الله تعالى يقول اقرا حتى يسقط
جلد وجهي على قدمي فقلت اي شيء كان الذنب قال نظرت الى وجه غلام وتاملت في عجزه
فهذا حالي من نظر فكيف حال من قبل ولقد حكي عن بعض التابعين توبة نصوحا الناد ميز
ندامة قد وصف قباحة رايه اللواطة في وجدانه في اثناء اشتغاله لذكر الله تعالى فخلوة
في خدمة المرشد الكامل قال كنت مسرورا بانوار الذكر لجد ايحة النجاسة بعد ان ظننت
اني كنت مغفورا حتى قال عرضت حالي على رسول الله عليه السلام حين زرت قبره في المدينة
شاكيا عن رايحة ذلك الذنب حتى ينفع لي عنه قال فتوجهت فلما رايت وجهه من قبل قبره وانا
معتكف في تربته صرق وجهه ولم ينظر الى حياء من الله تعالى من رايحة ذلك وبقيت متحيرا
ولم يجب بشيء من علامات العفو قال وسمعت في ذلك من ارواح الصحابة اما يستحي هذا
الرجل المقبوح من عرض ذلك الذنب على رسول الله عليه السلام واعلم انه قد ظهر طايفة
من المتصوفة ينظرون الى وجه الامرد ويزعمون انهم يقصدون بذلك الاستدلال بالصنعة
على الصانع ويستعوذون بجمال الله تعالى ويتبعهم في ذلك كثير من الفسقة واهل الهوى
يزعمون ان نظرهم الى المحبوب ليس على وجه الشهوة بل للاستدلال به الصنعة على الصانع
قال الاستاذ القشيري رح وهو من رؤساء طايفة الصوفيين قولا عظيما في الرد
عليهم وكشف فضايحهم قال من ابتلاه الله تعالى بشيء من ذلك فهو عبد قد اهانه الله
تعالى وخذله وكشف عورته وابداء سوءته في العاجل وله عند الله تعالى سوء المنقلب
في الاجل وقال الواسطي رح وهو من كبار الصوفية اذا اراد الله هوان عبد القاه الى
هولاء الاتيان الجيف الم تسمعوا الى قول الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم وقال عليه السلام لعلي رض لا تتبع النظرة النظرة
فانما لك الاولى وليست لك الاخرة قال ابن عباس رض للشيطان من الرجل ثلثة منازل
في نظره وقلبه وذكره وقال عطاء رح كل نظرة يهواها القلب لا خير فيها ونعم هولاء
المغرورين من وساوس الشيطان وخدعه فاحذر ايها العاقل مجالستهم فانه فتح عليهم باب
الخذلان وادخال الحجرة بينهم وبين ربهم ثم يقال هيا انك ايها المغرور المخذول بلغت رتبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)